كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اجتماع

# المرأة العاملة وثقافة العناية بالنفس
# دراسة أنثروبولوجية بمدينة القاهرة

رسالة مقدمة
لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم اجتماع
تخصص: أنثروبولوجيا وفولكلور

مقدمة من الطالبة
مروة أحمد فتحي عبد الله عامر

تحت إشراف:

**أ.د/ علياء على شكري**
أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات – جامعة عين شمس
وعميد كلية البنات (سابقًا)

**أ.م.د/ نجوى عبد المنعم الشايب**
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس

2013

# صفحة العنوان


| | |
|---|---|
| اسم الطالب: | مروة أحمد فتحى عبد الله عامر |
| الدرجة العلمية: | ماجستير |
| القسم التابع له: | قسم الاجتماع |
| اسم الكلية: | كلية البنات للآداب والعلوم والتربية |
| الجامعة: | جامعة عين شمس |
| سنة التخرج: | 2005 |
| سنة المنح: | 2013 |

**جامعة عين شمس**

**الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**

## رسالة ماجستير

اسم الطالب: مروة أحمد فتحى عبد الله عامر.

عنوان الرسالة: المرأة العاملة وثقافة العناية بالنفس– دراسة أنثروبولوجية بمدينة القاهرة.

اسم الدرجة: ماجستير.

لجنة الإشراف:

**أ.د علياء على شكرى** أستاذ علم الاجتماع – بكلية البنات جامعة عين شمس

**أ.م.د نجوى عبد المنعم الشايب** أستاذ علم الاجتماع المساعد–بكلية البنات جامعة عين شمس

تاريخ البحث : 2013/1/6

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 201 / / 201

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / 201 / / 201

**بسم الله الرحمن الرحيم**

# وما توفيقي إلا بالله

*صدق الله العظيم*

*(الآية : 88 سورة هود)*

إه ـــــــداء

**إلى أمى الحبيبة الغالية:**

**أقدم إليكِ باقة من الحب والاحترام والشكر والتقدير وكل المعانى الجميلة على كل ما بذلته من جهد وصبر وتحمل، وعلى كل ما قدمته من عطاء ليس فقط على مدار الرسالة ولكن على مدار الحياة، فلقد تعلمت منك كل ما هو جميل واكتسبت منكِ أحلى الصفات.... ومازلت.**

**أهدي إليكِ هذه الرسالة**

**متمنية لكِ دوام الصحة والعافية.**

**إلى أبى الحبيب:**

**لك فى قلبى مكانةٌ خاصة مُتَّوجة بالحب والاحترام والتقدير، أتمنى أن تكون راضيًا عنى وفخورًا بى.**

**رحمك الله وأسكنك فسيح جناته**

**وختامًا:**

**أهدى هذه الرسالة إلى كل إمرأة عاملة.**

# شكر وتقدير

**أشكر الله عز وجل الذى لولا توفيقه تعالى لما خرج هذا العمل على هذه الصورة.**
تتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير وخالص العرفان بالجميل إلى:
**أ.د/ علياء على شكرى (مشرفًا)**
على كل ما قدمته للباحثة من علمٍ فياض، وعطاء دائم، وتوجيه مستمر، ودعم معنوى، ومجهود لايمكن إغفاله على مدار الرسالة، فلقد شغلت نفسها – وما تزال – تحاول أن تقدم رؤية للقضايا المهمة التى تمس المرأة المصرية، وتأمل أن تقدم الدراسة الراهنة إضافة جديدة ورؤية متميزة عن المرأة المصرية العاملة من حيث عنايتها بنفسها ونظرتها لذاتها، وتتمنى الباحثة أن يكون هذا العمل على المستوى اللائق الذى ترضاه وتأمله أ.د علياء شكرى ويحقق رؤيتها التى سعت إلى تحقيقها دومًا من خلال مجموعة الرسائل والدراسات التى انبثقت من قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.
**فلها مِنى كل الحب والاحترام**
وتتقدم الباحثة بكل الشكر وكل التقدير وكل الاعتزاز إلى:
**أ.م.د/ نجوى عبد المنعم الشايب (مشرفًا)**
على كل ما بذلته من جهد خاص فى تبنى الباحثة علميًا وروحيًا وتقديم أقصى ما تملك من طاقة فى الدفع بها إلى الميدان وغرس الجرأة فى التعامل مع الناس، مما أفاد الباحثة فى جمع مادة ميدانية غزيرة، إلى جانب ما قدمته من توجيه على مدار الرسالة وملاحظات مستمرة على المادة الميدانية، وإضافات مثمرة.
**فلها مِنى كل الحب والاحترام**
وتتقدم الباحثة بفائق الشكر والتقدير إلى:
**أ.د/ إجلال إسماعيل حلمى (مناقشًا)**
على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة الراهنة، وعلى كل ما سوف تقدمه من ملاحظات وتوجيهات تُثرى الدراسة وتُفيد الباحثة من خلال خبراتها المتميزة فى مجال دراسات المرأة.
**فلها مِنى كل الحب والاحترام**
كما تتقدم الباحثة بشكرخاص إلى:
**أ.م.د/ ضحى عبد الغفار المغازى (مناقشًا)**
والتى أكن لها كل الحب والاحترام منذ أن كنت طالبة، فأتوجه إليها بكل الشكر على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة الراهنة، وعلى توجيهاتها المستمرة والقيمة ولفت نظر الباحثة إلى أهمية تضمين رؤية الرجل للمرأة من حيث العناية بجمالها ومظهرها وذلك من واقع خبراتها ورؤيتها البنائية العميقة للمرأة وقضاياها.
**فلها مِنى كل الحب والاحترام**

وتتوجه الباحثة بمزيد من الشكر والاعتزاز إلى:

**(قسم الاجتماع) بكلية البنات جامعة عين شمس**

حاملة له كل الحب والوفاء على فضله فى تزويدها بالعلم والمعرفة التى سمحت لها بأن تكون فى هذا الوضع الحالى، فلها الشرف أنها تنتمى إلى هذا الصرح العظيم، وإلى هذه الأسرة العريقة التى دَعامَتها الأستاذة الدكتورة علياء شكرى، وتتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى **جميع (أساتذة القسم، والأساتذة المساعدين، والمدرسين)** على ما قدموه للباحثة من العلم والتوجيه المستمر على مدار السنوات الدراسية الأربعة، وبعد التخرج، وحتى يومنا هذا، وأخص بالذكر: أ.د فاتن أحمد على – الرئيس الحالى للقسم–، أ.د آمال عبد الحميد– رئيس القسم سابقًا–، وأساتذة علم الأنثروبولوجيا والفولكلور بالقسم كما تتوجه الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى **(الهيئة المعاونة بقسم الاجتماع من المدرسات المساعدات، والمعيدات)** وأخص بالذكر: ريهام عبد العظيم، نادية عبد القادر، مروة عبد العزيز، وتتقدم الباحثة كذلك بالشكر والتقدير **إلى (زميلاتها من الدراسات العليا)** وأخص بالذكر: منى عدلى، وهبة مؤمن.

كما تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى:

**(كل حالات الدراسة، والاخبارين)**

الذين ساهموا فى إثراء هذا العمل ولولاهم لما استطاعت الباحثة جمع مادة ميدانية غزيرة، وأخص بالذكر من الإخباريين:

(أ.نجوى خطاب) بقطاع الانتاج بالتليفزيون، على مساعدتها للباحثة فى إجراء التصريح الخاص بالدخول للتليفزيون لإتمام الدراسة الميدانية وتسهيل الإجراءات الخاصة بذلك، إلى جانب دورها فى إمداد الباحثة بالإخباريين،

(أ.د محمد رضوان) استشارى أمراض السكر والباطنة، على السماح للباحثة بإجراء الدراسة الميدانية داخل عيادته الخاصة بالتغذية العلاجية والسكر.

كما تتقدم الباحثة بشكر خاص إلى:

**(اتحاد الإذاعة والتليفزيون)**

بما يضم من مسئولين، وحالات، وإخباريين قدموا للباحثة يد العون فى إتمام الدراسة الميدانية داخل المبنى وساعدوها فى مواجهة أى صعوبات تعوق العمل الميدانى.

**وختامًا،** تقدم الباحثة أسمى معانى الشكر والتقدير إلى:

**كل من ساهم بالمساعدة فى إتمام هذا العمل.**

**فلهم جميعًا مِنى كل الحب والاحترام**

# الفهـرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | 1 |
| **الباب الأول: الإطار النظري والمنهجي** | |
| **الفصل الأول: الإطار النظري** | 2 |
| **أولاً:** المفاهيم الإجرائية | 2 |
| **ثانيًا:** النظريات – القضايا النظرية والواقع الميدانى | 4 |
| **ثالثًا:** الدراسات السابقة | 21 |
| **الفصل الثاني: الإطار المنهجي** | 46 |
| **أولاً:** مشكلة الدراسة | 46 |
| **ثانيًا:** تساؤلات الدراسة | 47 |
| **ثالثًا:** الإجراءات المنهجية | 48 |
| **رابعًا:** حالات الدراسة وأسس الاختيار | 68 |
| **خامسًا:** مجالات الدراسة وأسس الاختيار | 71 |
| **سادسًا:** المناهج وطرق جمع المادة | 73 |
| **سابعًا:** المجال الزمني للدراسة | 79 |
| **ثامنًا:** صعوبات الدراسة | 80 |
| **الباب الثاني: الدراسة الميدانية** | |
| **الفصل الثالث: المرأة العاملة وثقافة العناية بالصحة والوقاية من المرض** | 82 |
| **أولاً:** مفهوم الصحة العامة والصحة الإنجابية كما تعكسهما حالات الدراسة | 82 |
| **ثانيًا:** العوامل المؤثرة فى ممارسات المرأة العاملة تجاه العناية بصحتها | 89 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **ثالثًا:** الطرق الوقائية والعلاجية التى تلجأ إليها المرأة العاملة دون اللجوء للطبيب | 100 |
| **رابعًا** : المرأة العاملة وممارسة الرياضة. | 103 |
| **خامسًا** : الإسترخاء والفترات المتاحة من النوم والراحة للمرأة العاملة. | 111 |
| **سادسًا** : الكشف الدورى العام والخاص بالثدى والرحم. | 117 |
| **سابعًا** : فحوصات ما قبل الزواج. | 130 |
| **ثامنًا** : العناية بالصحة الإنجابية عبر مراحل دورة الحياة. | 137 |
| **الفصل الرابع: المرأة العاملة وثقافة العناية بالغذاء** | 149 |
| **أولاً:** مفهوم "الغذاء الصحى " والطرق المتبعة لضمان سلامته كما تعكسهما حالات الدراسة. | 149 |
| **ثانيًا:** فوائد الغذاء الصحي كما تعكسه حالات الدراسة | 157 |
| ثالثًا: العادات الغذائية لدى المرأة العاملة | 167 |
| **الفصل الخامس: المرأة العاملة وثقافة العناية بالجمال والمظهر** | 192 |
| **أولاً:** مفهوم الجمال والأنوثة كما تعكسهما حالات الدراسة | 192 |
| **ثانياً:** ثقافة العناية بالجمال | 210 |
| **ثالثاً:** ثقافة العناية بالمظهر | 229 |
| **الفصل السادس: المرأة العاملة وممارساتها تجاه العناية بجمالها ومظهرها** | 250 |
| **أولاً:** العناية بالجمال والمظهر في الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية | 250 |
| **ثانيًا:** عمل المرأة والعناية بالجمال والمظهر | 264 |
| **ثالثاً:** المرأة العاملة المتزوجة والوقت المتاح للعناية بالجمال والمظهر. | 272 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **رابعاً**: العناية بالجمال والمظهر عبر المراحل العمرية للمرأة. | 276 |
| **خامساً**: الإمكانيات المادية ومستوى العناية بالجمال والمظهر. | 281 |
| **سادساً**: الوعى الذاتى وثقافة العناية بالجمال والمظهر. | 285 |
| **الفصل السابع: المصادر المعرفية المؤثرة وثقافة العناية بالنفس لدى المرأة العاملة** | 292 |
| **أولاً:** المصادر المؤثرة وثقافة العناية بالصحة والغذاء | 292 |
| **ثانيًا:** المصادر المؤثرة وثقافة العناية بالجمال والمظهر | 311 |
| **الفصل الثامن: النتائج المستخلصة** | 338 |
| **الخاتمة** | 352 |
| **رؤية مستقبلية** | 356 |
| **المراجع** | 358 |
| **الملاحق** | 363 |

**مقدمة:**

حاولت الباحثة أن تنضم إلى الصرح العلمى الكبير الذى يُسَلط مزيداً من الضوء ويُكَثف مزيداً من الجهد لدراسة المرأة المصرية المعاصرة فى مختلف بيئاتها الاجتماعية (**علياء شكرى، ١٩٨٨، ص٨**)، ولعل الرسالة الراهنة تصبح امتداداً للدراسات التى عنيت بقضايا المرأة وحقوقها خاصة فى ظل التغيرات التى نادت بتحرير المرأة ودعت إلى تعليمها وخروجها للعمل من أجل التعبيرعن كيانها ووجودها الاجتماعى (**علياء شكرى، فاتن أحمد،٢٠٠١،ص١٢**)، الأمر الذى انعكس على المرأة فخرجت إلى ميدان العمل وتقلدت أعلى المناصب من أجل التعبيرعن ذاتها ووضعها فى المجتمع، ومن ثَمَّ أصبح العمل من المؤثرات التى ساهمت فى تدعيم مكانة المرأة وتعزيزها بالقوة، ولكن على الجانب الآخر أدى خروج المرأة للعمل إلى تقسيم وقتها بين دورها فى رعاية شئون بيتها وزوجها وأبنائها من جهة، ودورها فى العمل بما يفرضه عليها من مهام ومتطلبات- وفقا لنوع المهنة- من جهة أخرى، الأمر الذى ساهم فى زيادة حجم الأعباء على عاتقها وتحملها العديد من الأدوار التى لم تكن تقوم بها من قبل خروجها للعمل، مما جعلها فى إنشغال دائم من أجل التوفيق بين هذه الأدوار، الأمر الذى قد يجعلها- فى سبيل ذلك- تنسى (العناية بنفسها) والمتمثلة فى: العناية اللازمة بصحتها العامة وصحتها الإنجابية، وغذائها الصحى، وأيضا جمالها ومظهرها الخارجى، وقد تفقد كذلك القدرة على تقسيم الوقت لصالحها بحيث يستوعب العناية بالنفس بالشكل المطلوب والمرغوب، مما قد يجعلها تسقط صريعة الأدوار التى تؤديها وتخسر فى المقابل صحتها وجمالها، وبالإضافة إلى عامل الوقت فلقد لعبت الثقافة المصرية دورا جوهريا فى تشكيل العديد من الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالعناية بالنفس داخل فكر المرأة المصرية العاملة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المجتمع المصرى، الأمر الذىأحدث تناقضا بين ما تحمله المرأة من (وعى) تجاه العناية بنفسها وبين ما تؤديه من (ممارسات فعلية) تجاه ذلك، ومهما بلغ مستواها العلمى ومركزها الاجتماعى مبلغهما من التقدم والرقى فإنها غالبا لا تقوى على التصدى لهذه الممارسات الثقافية الخاطئة التى تعود فى النهاية بالضرر عليها، "فالتراث قد لعب – وما يزال- الدور الأقوى فى تشكيل فكر المجتمع المصرى...على الرغم مما حظيت به قضايا المرأة من اهتمام ورعاية على الساحة المحلية والعالمية " (**علياء شكرى، ٢٠٠٣، ص٢٠**).

وانطلاقًا مما سبق، تحاول الدراسة الراهنة التعرف على ما تحمله الثقافة المصرية من أفكار ومفاهيم تخص العناية بالنفس وتؤثر بالضرورة على وعى المرأة المصرية العاملة وممارساتها تجاه ذلك، إلى جانب التعرف على مدى اهتمام المرأة العاملة بالعناية بنفسها فى ظل الأدوار المتعددة التى تؤديها من خلال إدارتها للوقت.

وتنقسم الرسالة إلى بابين يضمان ثمانية فصول، جاء الباب الأول تحت عنوان: (الإطار النظرى والمنهجى)، ويضم: فصلين، أما الباب الثانى فيتناول: (الدراسة الميدانية)، ويضم: ستة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة والرؤية المستقبلية، ثم المراجع والملاحق.

# الفصل الأول

## الإطار النظري

**يتناول الإطار النظرى فى الدراسة الراهنة ما يلى:**

**أولاً: المفاهيم الإجرائية للدراسة.**

**ثانياً: النظريات – القضايا النظرية والواقع الميدانى.**

**ثالثاً: الدراسات السابقة.**

**وفى السطور التالية سوف نقدم عرضا تفصيليا لهذه العناصر على النحو الآتى:**

## أولا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **مفهوم العناية بالنفس:** **Self care**

يعتبر مفهوم (العناية بالنفس) مفهوماً ثقافياً يرتبط بما تتبناه الثقافة تجاهه من أفكار ومفاهيم تنعكس بالضرورة على وعى المرأة المصرية وممارساتها نحو العناية بنفسها.

ولقد تبنت الباحثة المفهوم اجرائياً من حيث (العناية بالصحة العامة والصحة الإنجابية، والعناية بالغذاء الصحى، والعناية بالجمال والمظهر)، وذلك بهدف الوصول إلى ثقافة العناية بالنفس لدى المرأة العاملة فى ظل الثقافة المصرية التى تتأثر بها المرأة المصرية وتؤثر بالضرورة على ثقافتها نحو العناية بنفسها، وأيضاً فى ظل الأدوار المتعددة التى تؤديها المرأة العاملة وخاصة بعد خروجها للعمل وذلك من خلال استخدامها للوقت.

- **مفهوم الصحة العامة والصحة الإنجابية:** **Public and Procreative Health**

"الصحة" كما عرفتها منظمة الصحة العالمية "ليست مجرد غياب الاعتلال أو المرض وإنما تعني أيضاً الشعور بالحال الجيد والوضع الحسن والكامل في القوى العقلية والفيزيقية والاجتماعية" **(الكندي، ٢٠٠٣ ، ص٣٥)** .

ويتناول مانيش باتيا (مؤلف وطبيب) الصحة بأنها مفهوم شمولي يتصل بالشخص ككل، بصحته النفسية والعقلية والبدنية ولا يرتبط فقط بعدم وجود المرض وأضاف (باتيا) مفهوم "الصحة البدنية"- محور الدراسة الراهنة بأنه ذلك البدن الذي يتمتع صاحبه بجسم أجزاؤه سليمه تشريحياً ووظائفه الفيزيولوجية تؤدي بانسجام تام دون

اعتلال ، ولكي يضمن الإنسان صحة بدنية سليمة ينبغي عليه المحافظة على السلامة التشريحية والوظيفية لأجزاء الجسم **(Patia, 2009)**

وتعد "(لصحة الإنجابية) "جزء أساسي من الصحة العامة، ولقد عرفتها (منظمة الصحة العالمية) بأنها حالة الوصول إلى اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية في الأمور ذات العلاقة بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته وليس فقط مجرد الخلو من المرض" **(دليل المتدرب في الصحة الإنجابية ٢٠١٢)**.

ومن هذا المنطلق "تطور مفهوم الصحة الإنجابية في عصرنا الحديث...فأصبح لا يرتبط بسن الإنجاب فقط...حيث إن كل مرحلة من مراحل الحياة لها خصوصيتها من منظور الصحة الإنجابية" **(وحدة المرأة والتنمية، ٢٠٠٢، ص١)**.

ولقد تناولت الباحثة مفهوم "الصحة" إجرائيًا من حيث العناية بالصحة البدنية والتى تتضمن (العناية بالصحة العامة والصحة الإنجابية والوقاية من المرض).

**٣ مفهوم الغذاء الصحي: healthy food**

عرفت (منظمة الصحة العالمية) الغذاء الصحي بأنه ذلك الغذاء المتوازن، وتناول الطعام الصحي يعني استهلاك كميات من المواد الغذائية المعروفة في الهرم الغذائي من أجل أن يحيا الفرد حياة صحية، ولا شك أن اتباع نظام غذائي جيد يوفر للإنسان كل ما يحتاج إليه من أجل أن يتمتع بصحة جيدة. **MNt Medical News today, 2009)**

ولقد تناولت الباحثة مفهوم (الغذاء الصحى) إجرائيًا بنفس المعنى الذى تناوله المفهوم النظرى السابق من حيث (مفهوم الغذاء الصحى والطرق المتبعة لضمان سلامته، فوائد الغذاء الصحى، العادات الغذائية للمرأة) وذلك بهدف التعرف على الثقافة الغذائية لدى المرأة العاملة.

**٤ مفهوم الجمال والمظهر: The Beauty And Appearanc**

تعرف (ريتا فريدمان) "الجمال" بأنه "عملية تفاعلية، إذ إنه مستمد من معتقدات الناظر وتصوراته بقدر ما هو مستمد من وجهة المنظور إليه، وهذا ما يجعل تعريف الجمالأمر ًاعسير ا ويصعب تحديد تأثيره بدقة، فلا يمكننا التأكد من المصدر الذي ينبع منه ... ومن الذي... يتحكم فيه، الناظر أم المنظور إليه؟ " ويرتبط الجمال بالمرأة " فمنذ لحظة الميلاد يصبح الجمال مطلوبًا ومدركًا بصورة ظاهرة في حالة البنات كما يحدث إسقاط للجمال عليهن... (لذلك) فإن الجمال في المرأة دائماً ما يكونمأر ًا متوقعًا ومطلوبًا " **(ريتا فريدمان ،٢٠٣، ص١٠٢: ١٠٤)**.

وفيما يخص تعريف "المظهر" فهو يعنى " كل ما يظهر أو يبدو للناظر" (**أحمد زكى بدوى، ١٩٧٧، ٢٥٦**).

لقد تناولت الباحثة مفهوم (الجمال والمظهر) إجرائيًا من حيث الشكل الخارجى للمرأة والمتمثل فى العناية بالمظهر العام الخارجى المرئى للناظرين.

- **مفهوم الأنوثة:** **Femininity**

الأنوثة "مفهوم عام يقابل مفهوم الذكورة ، ليدل على الأساليب المميزة لسلوك ومشاعر المرأة " (**جون سكوت،جوردون مارشال، المجلد الأول ،٢٠١١، ص٢٣١**) ، والأنوثة والذكورة مفاهيم أنشأها علم البيولوجيا للتفريق بين كائنين يختلفان في الصفات البيولوجية، فالأنثى هي الكائن الذي له صفات تختلف عن الذكر فى الشكل الخارجى الظاهرى وفى الهرمونات الداخلية (**الأنوثة من جديد، ٢٠١٢**).

ولقد تناولت الباحثة مفهوم الأنوثة إجرائيًا من حيث (الأنوثة الشكلية المرتبطة بالجمال والمظهر الخارجي للمرأة) وهى تعد مفهوماً مكملاً لمفهومى الجمال والمظهر.

## ثانيا: النظريات- القضايا النظرية والواقع الميدانى:

**قدمت الباحثة فى هذا الفصل إختبار لأهم القضايا النظرية فى الواقع الميدانى على النحو الآتى:**

- **النظرية النسوية:**

تتبلور الفكرة الجوهرية للنظرية النسوية في تحقيق المساواة بين الجنسين من أجل أن تتماثل مكانة المرأة مع مكانة الرجل وتنال كافة حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولقد برزت بالنظرية النسوية موجتان أساسيتان عبرت عن فكرتها الجوهرية، تدور**الموجة الأولى** في إطار إنساني يسعى إلى أن تنال المرأة ما يطمح إليه أي إنسان من تحقيق ذاته، ومن ثم نادت بحصول المرأة على كافة حقوقها مساواة بالرجل ، وأُطلق على هذه الموجة اسم "حركة تحرير المرأة " (**علياء شكري، فاتن أحمد، ٢٠٠١ ، ص ١٢،٢١**).

ولقد كان لظهور مؤلف (ماري ولستوكروفت) "دفاع عن حقوق المرأة" إيذانًا ببدايات هذه الموجة ، وركزت المؤلفة في هذا الكتاب على أن المرأة في حاجة إلى العقلانية، وأشارت (ماري ولستوكروفت) الى أن الهدف الأول للطموح الجدير بالتقدير هو أن يثبت للمرء شخصيته كإنسان بغض النظر عن كونه رجلاً أو امرأة ، ورأت أن سلوك الرجال الذي يتسم بالعبث والمغازلة يَحُط من قدر المرأة ، وكانت (ولستوكروفت) تأمل أن يتمكن النظام التعليمي من محو الكثير من الأفكار الخاطئة عن العلاقة بين الرجل والمرأة، إلى

جانب ذلك دعت (هاريت تايلور) إلى توسيع فرص العمل المتاحة للمرأة، وكتبت (بابرا بوديكون) في "المرأة والعمل" تقول: "ثمة صرخة موحدة تأتي من جموع من النساء اللاتي يعشن في معاناة ويهتفن قائلات نريد أن نعمل"، كما دعت (هاريت مارتينو) في مقال بعنوان "صنعة المرأة" إلى إتاحة الفرصة أمام نساء الطبقة الوسطى للالتحاق بمزيد من الوظائف، وكان أكبر تحدي هو معارضة الفكرة القائلة بأن سيدات الطبقة لا يفترض أصلاً أن يعملن وأن الزواج هو الرسالة الحقيقية للمرأة (**سارة جامبل، فاليري ساندرز ،٢٠٠٢، ص٤٠، ٤١، ٤٩، ٤٤**).

ولقد عبر كلاً من الاتجاه الفردي الليبرالي، والاتجاه الاشتراكي الماركسي عن أهداف الموجة الأولى واهتما بقضايا مساواة المرأة بالرجل في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولقد تمثل الهدف الأساسي في **الاتجاه النسوي الفردي** في المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية ، وحقق هذا الاتجاه تقدماً ملموساً في هذا النطاق وخاصة في المسائل المتعلقة بحق التعليم وقوانين الطلاق ورعاية الأطفال كما سعى هذا الاتجاه إلى توفير مجموعة من الضوابط والقواعد السياسية التي تحمى هذه الحقوق، ولقد رأى الماركسيون في **الاتجاه الاشتراكي الماركسي** أن قهر المرأة من وظائف النظام الرأسمالي ورأى "انجلز" أن رفع الوصاية على المرأة مرتبط بخروجها للعمل وانضمامها إلى صفوف البروليتاريا (الطبقة العاملة) وكفاحها من أجل الاشتراكية التي تحرر كافة الطبقات والفئات التي تعاني من القهر والاضطهاد(**علياء شكري، فاتن أحمد، ٢٠٠١، ص١١، ١٢، ١٣، ١٤**).

وفى مصر دعا (قاسم أمين)إلى تحرير المرأة وتعليمها وإتاحة الفرصة أمامها لتعمل وتعول نفسها، "فوظيفة المرأة ليست جنسية فقط ... بل لابد من تحرير قدراتها العقلية وصفاتها الإنسانية" ، وأوضح ذلك في كتابه "تحرير المرأة" ونادى فيه إلى أن ننظر خارج حدود بلادنا لنرى ما يجري حولنا في المجتمعات المتمدينة وكيف يسودها وعي متقدم وتفكير سليم، وبين (قاسم أمين) أن الشريعة الإسلامية قد أعطت المرأة كل الحقوق والواجبات مثلها في ذلك مثل الرجل "لكن الرجل... ترك لها الواجبات تؤديها وحرمها من كل الحقوق التي سلبها منها لنفسه وعمل على احتجابها خلف قيود الحريم" (**إجلال خليفة، ٢٠٠٨، ص ٤٥، ٤٦**).

ولقد كان واضحاً مع بدايات القرن العشرين أن حدث نوع من النشاط في الميدان التعليمي في مصر، وإبان تلك الفترة كان للفتيات نصيبهن في البعثات التعليمية، وأسهمت الجامعة المصرية الأهلية في تحريك النهضة النسائية، وأيضاً بدأ نوع من النشاط الاجتماعي للمرأة عن طريق إنشاء الجمعيات النسائية التي ألقيت فيها المحاضرات وعرضت قضايا المرأة ونوقشت فيها الوسائل التي تؤدي إلى ترقيتها بهدف العمل على